الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 229 ـ السنة 12

0,40 درهم

فاتح رمضان عام 1896

27 غشت 1976

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر أولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

شهر الصيام والقرآن

بقلم الاستاذ محمد مفضال المرغلم

صهلل علينا شهر رمضان الانور ، فتظللنا ايامه المشرقة ولياليه المضيئة فلغمرنا فيوضاته الربانية ونفحاته القدسية فاذا احسنا استقباله كما يليق بالعظماء ، وقدمنا له من انواع التبجيل والاحترام والتكريم ما يتلاءم وقدسيته فسنكون اهلا للظفر الله ونيل رضوانه وموضعا لرحمات الله وهدايته ومغفرته فالله في هذا الشهر المقدس يتجلى الله على المومنين الصائمين المخلصين فيتجاوز عن مسيئهم التائب ويقبل من محسنهم الراغب لانهما اصبحا يعيشان في جو روحاني تزكو فيه النفوس وتطهر القلوب وتصفو النوايا ، وتخضع الجوارح لصوت الحق وتلتصت الضمائر ويحلو لها كل ما يقرب من الله فتصغر لديها الدنيا ولذائذها ، وتعظم بين عينها الآخرة ونعيمها وآنذاك يتقن كل عامل مخلص عمله ويتحسن كل تصرفاته ، ويزداد يقينا بان الله جل جلاله يراقبه في كل حركاته وسكناته

ومما ليس فيه شك ان مراقبة الله لعبده تشمل كل ما يصدر منه من اعمال سواء اكانت صياما او صلاة وقراءة وذكرا او غير ذلك وهذا هو مقام الاحسان الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم وآله هو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ، ولقد خص الله هذا الشهر المظهر بمميزات لم تكتب لغيره فمنها وجوب صيامه عن كل ما نهى الله عنه وما اباحه في ايام غيره من ماكل ومشرب ومنكح وفي هذا الميدان للتفاوت اقدار الصوام كما ميزه بانزال القرءان فيه رحمة لكل الانام «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه» الايات ، ولقد شاءت ارادة الله تعالى ان ينزل القرءان في شهر الصيام وذلك ان الصيام رياضة للنفس وقهر للغرائز الانسانية كي تنقاد وتخضع للتلاوة كتاب الله وتدبر معانيه وللتجول وتسرح ارواح الصائمين المتقين في حدائقه الغناء وبساتينه ذات الازهار الخلابة وبذلك تخضع النفوس لقبول الحق وبذله وترقى الى افقها الروحاني المستطرة

(البقية على الصفحة 2)

صوموا اياما معدودة فرضها الله واحذروا ان تتحدوا حدود الله

الاستاذ الروحالي الفاروق

من اللازم للمتقين والصادقين ، ومن الواجب على المتقين والمخلصين ان يتجاوبوا ويتناسبوا مع شهر الله ـ شهر الخيرات والبركات وشهر الهدى والآيات البينات فيقصدون مرابيع الخير والبركات ، وشهر الهدى والآيات البينات فيقتصدون مراتع الخير والتقوى ، ويرفضون مشاريع الاثم والعدوان ، ويدركون ان حياة هذا الشهر الذي ليس لغيره من الشهور ، ما له من شرف الذكر والظهور ـ أيام معدودة فرض الله صيامها ، ومن رسول الله قيامها ـ ومقصودة ـ للنجاة من شر امتلاء المعدة ، والافراط في التغذية اذ المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء ، والصحة تاج الاصحاء ـ لا تماكلن في اليوم الا مرة ، تحمد طعامك وتخف شره ، ولمناجاة رب العباد ، وملاقاة الحق والجهاد ، والاقبال على الدعاء والابتهال والسخاء وفضائل الاعمال ، وكل من الصحة والطاعة والجهاد ، وبذل المال ونفع العباد ، لا تخرج عن اطار السعادة المنشودة في الحال والمآل ، وفي جملة القول والفعل ،

وما السعادة الا استيفاء الارصدة والفرائض ، وتقبل المصالح وتجنب المفاسد ، امتثالا لامر الله وابتغاء لمرضاته واقتناعا بأن الامر في مصلحة حياته ، فكل شيء امر الله به وشرعه فهو منفعة ومصلحة وكل امر حذر الله منه ونهى عنه فهو مضرة ومفسدة ، والمومن القوي البصير لا جرم انه يرجح مصلحة الحياتين ، ويفضل سعادة الدارين

ومن حق الصائم القائم ان يتحاشى لهو الحديث والمحرمات ، ويتحامى فضول الكلام والمشبهات ، من كل ما يخالف تقوى الصوم والايمان ، ومن كل ما يزينه شيطان الانس والجان . فيكف النفس عن الهوى ويضبطها ، ويحرص على استقامة الجوارح ويراقبها حتى يتاح له ان يحقق بمحض الارادة ، ما حلف به من ادآء الامانة وقضاء العبادة وخاصة هذا الشهر البارك الذي جعله الله جنة واقية من نار الآثام ، وظلامة الاثام ومناسبة لنيل مرجات السعادة ، والذين احسنوا الحسنى وزيادة .

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان شد مؤزرة ، ثم لم يات فراشه حتى يسلخ وتغير لونه وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء ، واشفق لونه ،

ولما تغير لونه عليه الصلاة والسلام في شهر الصيام والقيام تميزا له عن غيره واشفاقا منه على نفسه أن لا تفي بحق اداء العبودية فيه وأخص الناس وأعرفهم بالله أشدهم خشية واكثرهم هيبة لله ، وأشفق لونه أخص ، وتغير لونه اعم ، لخصوص الشفق بلون الحمرة ، وشمول التغير لها وللصفرة ، «ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »

ولا يزال المومن السالك الذي يصدق في المعاملات ، ويصمد في المقامات ويتولى الله في سائر الحالات لا يزال مستحضرا عظمة الله سبحانه كلما سمع خطابا من خطاباته أو تدبر آية من آياته ، أو نظر في ملكوت ارضه وسماواته ، ومحتفلا بشعائره

(البقية على الصفحة 2)

صوموا اياما معدودة فرضها الله

(تتمة ما على الصفحة 1)

وبشائره متعلقا بمواقيتها وبمواعظه وبصائره متعمقا فى معانيها يذهب مذهب الجاه فى الوصول الى حضرة الله والراغب فى الحصول على فضل الله ، وما كان فضل الله محصورا ولا محظورا - وللاخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا - ثم هو لا يزحزحه عن مقام الهداية والسير فى طريق العناية أي سلطان ولا أي شيطان وهذا شيء لا يتصور حقا الا لمن أراه ربه ، واحتلت بشاشة الايمان قلبه ، وصدق وجه في الطلب ، وازجى واصلحت الركاب ، حتى الناخها بالباب يلتظر الاذن من رب الارباب وهناك لا يأنس الا بالقرب من الله ومناجاته ، ولا يرغب في زينة الكون ومادته ، الا بنفس غير مستشرفة ، والا بصفة غير مباشرة .

وزمان يكون موضوعا للتقي اطيب النسمات ، وألطف النفحات ، واستدعاء الصلوات والرحمات ، وموصوفا بالفضل والقبول والهداية ، ومبشرا بالتوبة والمغفرة والوقاية - يجب ان يستغل حتى لا يمر في غفلة السهو ، وفي غمرة اللهو .

ومن اجل هذه العناية الالهية ، والالطاف الربانية التي ظافت بهذا الشهر وحاطت ترى اكثر الناس لوقتها وتجرؤا على المعاصي والمناسي ، بعداً شهرهم وبعداً دهرهم في شهر رمضان ، وذلك ما يشير اليه سيد ولد عادم عليه الصلاة والسلام : اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنان ، وغلقت ابواب النيران ، وصفدت الشياطين . فهو عبارة وكناية عن قلة الشر وكثرة الخير حتى ان طبيعة الانسان تنعكس في طبيعة رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

وذلك انه منذ كانت الخليقة والمعركة قائمة بين الخير والشر وبين الحق والباطل في كل انسان بين نصفه الاعلى ونصفه الاسفل ، وفيما بين عناصر الشر وهم اكثر ، وعناصر الخير وهم اقل ، ويتجسم ذلك في دعوات الرسل والانبياء وفي حركات الحكماء والعلماء فانهم كانوا وما زالوا في أتعاب واكدار ، وفي حرب لا تقف الا بمقدار ، ولا تخف الا في شهر الابرار ، فعلى اولى الالباب واصحاب النهى ان يشمروا عن ساق الجد حتى لا تفوتهم الفرصة فتأخذهم الغصة ، واذا كان الوقت ساعة ، فليقض صرفه في الطاعة ، والناس يقولون الوقت ملسع ومتى السع الوقت على عاقل ؟ واذا كان التأني وعدم الاستعجال مطلوبا فهو في اعمال الدنيا لا في اعمال الاخرى اذ الخيرات تسرع اليها الآفات ، ومن ثم امر الله بالمسارعة والمسابقة وقال : - فاستبقوا الخيرات - سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض الاية ،

واياك ان يجرنا الشيطان الى اقبح الاحوال وشر الاعمال فانه جرار وفرار ، وانه وسواس ودساس ، وحذار من الرفث والفسوق والجدال وحذار من الغي والهوى والضلال ، فانه ورد في الحديث اذا سلم رمضان سلمت السنة كلها ، واذا حفظ الصوم من العصيان حفظ صاحبه من الشيطان من رمضان الى رمضان

ولتعلم الانسان انه ان لم يرجع الى الله طوعا رجع اليه كرها كما قال سبحانه : «أفغير الله تبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون» وكما اشار الى ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : أفضل اهل المشرق عبد القيس أسلموا طوعا وأسلم غيرهم كرها ، وكما قال صاحب الحكم العطائية رحمه الله : من لم يقبل على الله بملاطفات الاحسان ، سوق اليه بسلاسل الامتحان

ولتعلم كذلك ان القلوب والعقول بيد الذي خلقها وسواها فهو الذي يرشدها وهو الذي يضلها ، ولا يستثنى من ذلك الا من ألبسه الله رداء العصمة ، فانه في الشئون كلها سالم من هذه الوصمة ، ومع ذلك فقد كان صلى الله عليه وسلم يكثر من قول : يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

نسأل الله سبحانه ان يثبتنا ويكتب لنا جزاء الصائمين ويجعلنا من عباده الصالحين والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على الانبياء والمرسلين

شهر الصيام والقرآن (تتمة)

من الله فيضه الرباني وهداياه السرمدية ، فهذا الكليم موسى عليه السلام اعده الله لملاقاته بصوم 30 ليلة ومن اجل اكمال الاعداد اللائق بذي الكبرياء والجبروت زاده 10 فصارت اربعين (وواعدنا موسى) الى اربعين ليلة وهذا يدل صراحة على ان الصوم الكامل البعيد عما يكدر صفوه ويذهب باجره يملأ النفوس روحانية وابتداءا ويزداد به القلب النقي من الاخلاط الرديئة والجوارح الطاهرة من الاخلاق الرذيلة بهجة وسناء واشراقا وضياء وبذلك تسمو منازل الصائمين الابرار من حضيض الحيوانية المادي الى مستوى الملائكة الروحانيين وهذا سيد الصائمين محمد صلى الله عليه وآله كان يعنى بمدارسة القرآن في رمضان فكان جبريل عليه السلام ينزل عليه كل ليلة فيدارسه القرآن يقرأ ويسمع جبريل ويقرأ جبريل ويسمع محمدا صلى الله عليه وسلم وحديث مدارسة القرآن رواه البخاري ومسلم رضي الله عنهما

كلمات اسلامية

- 3 -

بقلم : الاستاذ احمد عبد الرحيم السايح

قال تعالى : «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» فالله سبحانه وتعالى ، يقسم في سورة العصر ، بالعصر وهو الزمان . لما فيه من العجائب والعبر .

ويقسم الله سبحانه ان الانسان جنس الانسان . في خسارة وهلاك ، ولله ان يقسم بما شاء من مخلوقاته . اما المخلوق فلا يجوز له ان يقسم بغير الله والالف واللام ، في الانسان للجنس الشامل للاستغراق والذي هو ابلغ من الشمول وأعرق من الغرق .

والاستثناء بإلا يفيد ان الخسران والهلاك لاولئك الملاحدة الذين اعمتهم المادية

واي خسارة اكبر من ان يتحول المجتمع الانساني في جحيم المذاهب الهدامة الى مجتمع حيوانيي ، يساق كما تساق البهائم ، ويأكل كما تأكل الابقار ، ويبطش القوي بالضعيف ، وتسفك الدماء دون رحمة

واي خسارة اعظم من تلك الاضطرابات والقلاقل التي يسببها هؤلاء الماركسيون

ولهذا يجيء التخطيط للنهج الانساني المستقيم ، بصيغة «إلا» فالانسانية في الاستثناء الشامل ، المعادل للاستغراق الكامل هي المسئولية والتكاليف

وطريق الغرق للانسانية المستوحى من (أل) الدالة على الجنس الغارق في الغرق ، هو الخسران .

وطريق النجاة في معاني الانسانية المستثناة من الاستغراق والغرق هو الايمان والتربية الاسلامية المتخذة من سورة العصر ، اسلوبا عمليا في بيان الطريق الحق والهدى المستقيم

وذلك ان اجتماع (أل) في الانسان ، الدالة على الجنس والشمول ثم الاستثناء من ذلك بصيغة (إلا) يوحي كل ذلك بالتنبيه وايقاظ المشاعر والاحاسيس . وبجعل كل خلية في الجسم في حالة استعداد

وهذا دافع لنا للمحافظ حتى لا نضيع في الخسران الالحادي ولا نذوب في الفكر المستورد من هناك وهناك .

ومن هنا ندرك ان سورة العصر ، اعجاز الهي لكل عصر . وبيان لكل مفسر على انصافه ومجتمعه

الحبس لا يباع ولا يوهب ولا يورث

نص حديث الرسول (ص) الذي رواه البخاري

بقلم الاستاذ محمد الطنجي

كثر السؤال في اقليم لطوان حول جواز بيع اراضي الاوقاف لان المسلمين توارثوا نظرية التشريع الاسلامي القائلة بعدم جواز بيع الاراضي المحبسة على مصالح الاسلام وفي مقدمتها مصلحة اقامة الشعائر الدينية في المساجد وسبب هذا التساؤل ما اقدم عليه المسؤولون عن الاوقاف هنا من عرض اراضي الاوقاف للبيع في المزاد العلني .

وقد كتبت جريدة « العلم » في مراسلة لها من لطوان حول معارضة القبائل التي فيها الاراضي الموقوفة على مصالح مساجدها في السماح ببيعها وشرائها لموثق الاسلام في هذه القضية انقل فقرات من بحث كان كاتب هذه السطور نشره في مجلة « دعوة الحق » التي تصدرها نفس وزارة الاوقاف بالمملكة المغربية وذلك في العدد الثاني من سلسلتها الشاملة ص 5 مع التعليق بما يناسب الموضوع في الحالة المسؤول عنها .

اصل التحبيس

روى الامام البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله (ص) وكان يقال له ثمغ وكان نخلا فقال يا رسول الله اني استفدت مالا وهو عندي نفيس فاردت ان اتصدق به فقال النبي (ص) تصدق باصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن ينفق ثمره .

هذا نص حديث الرسول وروايات احاديث التحبيس متعددة .

وقد اختار الحافظ ابن حجر شارح البخاري هذه الرواية لان صيغة الشرط فيها من صريح قول النبي (ص) حتى قال هي أتم الروايات واصرحها في المقصود فعزوها الى البخاري اولى معللا بذلك على قول السبكي احتفظت بما وقع في رواية يحيى بن سعيد عند البيهقي « تصدق بثمره وحبس اصله لا يباع ولا يورث »

فهل يباع الوقف بعد نص الرسول على منع بيعه

نقل الحافظ ابن حجر عن الطحاوي عن عيسى ابن ابان قال كان ابو يوسف يجوز بيع الوقف فبلغه حديث عمر هذا ، فقال ما صح هذا من ابن عون؟ (يعني راوي الحديث) فحدثه به ابن علية فقال هذا لا يسع احدا خلافه ولو بلغ ابا حنيفة لقال به فرجع عن بيع الوقف حتى صار كقوله لا خلاف فيه بين اخذ اللهى .

المسلمون عند شروطهم

وجريا على هذه التشريعات السامية جرى عمل القضاة في محاكمهم وبناء على هذا اصدر عمر بن الخطاب في رسالة القضاء المشهورة هذه القاعدة « المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا » واستمر العمل بهذا الشرط عند ائمة المذاهب الفقهية وانتهاهم الى الآن وقال خليل في مختصره المبين لما به الفتوى في مذهب مالك في باب الوقف « وانبع شرطه ان جاز » اي شرط المحبس وقد عده الفقهاء في وجوب اتباع شروط المحبسين حتى لم يجيزوا للامام المسلمين ان يحول الوقف عن شروط اصحابه ولو كان هو الذي حبسه بنفسه نيابة عن المسلمين فقد تكلموا على جواز تحبيس الملوك فأجازوا منها ما كان لمصالح عموم المسلمين ، فقد نقل القرافي من المالكية ما نصه : وفي الشافعية ولابن رشد في البيان ما ظاهره ان للامام ذي امور المسلمين ، ان يوقف ، ومقتضاه ان اوقاف الملوك والخلفاء اذا وقعت على وجه الصحة والاوضاع الشرعية لمصالح المسلمين انها للنفذ ولا يجوز لاحد ان يتناول منها شيئا الا من قام بشرط الواقف ولا يجوز للامام بعد ذلك ان يظلمها لمن لم يقم بذلك الشرط لانه صار لازما للمسلمين ، ووقف الامام كسائر الاوقاف ولا يجوز تحويله عن تلك الجهة انتهى كلامه .

وبعد استمرار العمل بسنة الرسول في قضايا الاوقاف جاء المتأخرون فوجدوا حوالبت وأطررة ودورا للاوقاف خربت ودرسوا مشاربها فتلافى هذا الخراب الذي نتج عن قلة العناية او فقدانها من المسؤولين في الامة عنها فقالوا بجواز المعاوضة والمناقلة في املاك الاحباس اذا كانت في تلك المعاوضة مصلحة لها .

ويظهر ان هذه المعاوضة كانت تجري في الاملاك المبنية المشار اليها كما في نص العمل المطلق لا في الاراضي الخراثية الا ان بعض النظار على الاوقاف اخذوا يجرونها في جميع الاملاك فصدرت اوامر من الملوك العلويين رحمهم الله بمنع المعاوضة اطلاقا .

ففي مقدمة كتاب الاحباس الاسلامية في المملكة المغربية للاستاذ الجليل السيد محمد المكي الناصري جاء ما يلي :

ولما اخذت تشيع معاوضة املاك الاوقاف بغيرها اصدر المولى عبد الرحمن اوامره الصادرة بمنع المعاوضة في الوقف وكلف الولاة والقضاة على الخصوص بمنع المعاوضة منعا باتا فتقرر ذلك في حياته بمراكش عاصمة الجنوب وفاس عاصمة الشمال ثم لما صعد عرش المغرب ابنه المرحوم السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن جرى على سنة ابيه في العناية بالاوقاف وجدد اوامره الى العمال والقضاة والنظار بمنع المعاوضة المحبسة ، ومما وقفنا عليه من الوثائق في هذا الباب ظهير محمدي شريف بتاريخ 4 صفر عام 1279 وجهه سيدي محمد الى مندوب حاربته بطنجة السفير السيد محمد برگاش ومما جاء فيه خاصا بالمعاوضات هذه الفقرات « ولما ولانا الله هذا الامر اقتفينا أثر مولانا المقدس في ذلك وسددنا الابواب في وجوه طلابها (المعاوضة) على ان هذه المعاوضة انما قال من قال بها العلماء على شروط واين هي تلك الشروط ؟ وما تقرر بهذه المدن (مراكش وفاس) اردنا ان يتقرر بذلك الثغر السعيد (طنجة) وها نحن امرنا القاضي وأكدنا عليه في عدم الموافقة على المعارضة رأسا كما أمرنا وصيغنا القائد محمد بن عبد الكريم الجبوري بان لا يساعد احدا عليهما واعلمناك للكون على بصيرة وقد توعدنا القاضي والعامل على ذلك » .

واهم شروطها المشار اليها في الامر السلطاني زيادة الغبطة لصالح الاوقاف التي قدرت بالثلث وان تكون المعاوضة طبق روح الشريعة الاسلامية في الاصلاح وكما ذكر الامام ابو عبد الله العبدوسي من أيمة فقهاء المغرب المتاخرين القائلين بجواز المعاوضة على شرط وقاعدة ذكرها وهي انه يجوز ان يحدث في الحبس ما يغالب على الظن ان لو كان المحبس حيا وعرض عليه ذلك لرضيه واستحسنه ، وقلما يتحقق هذا الشرط لان ما ضاع من الاملاك المحبسة بسبب هذه المعاوضات كثير ولا يمكن تعويضه والذي ينبغي ان يلفت النظر اليه ان اغنياء التجار بلطوان صاروا الى ميدان عمرة الاراضي التي سلبوها الاوقاف وما ذلك الا لانتظار ارتفاع اثمانها استقبالا نظرا لاستمرار ارتفاع اثمان الاراضي في مختلف انحاء المغرب خصوصا في السواحل والشواطيء التي تهم السماح وبناء الفنادق قبل الراغبين في بناء الديار الصيفية فيها فبقاؤها على وقفيتها اولى عند النظر الصادق لما يرجى لها من زيادة مهمة استقبالا والله ولي التوفيق .

رمضان أجديد

تأليف الاستاذ فتحي العمال

تقديم وعرض الكاتب محمد الرقيوق

رمضان الجديد تأليف الاستاذ فتحي العمال، كتاب يتناول شهر رمضان المعظم بالدراسة والتحليل فيقول المؤلف في مقدمة الكتاب ما اعذبها ساعة تلك التي يخلو فيها الانسان الى نفسه بعد متاعب اليوم وعناء العمل وما احلاها فترة حين يتخلص المرء من جلبة الحياة ثم يسمو بروحه في هذه الخلوة الى فضاء من الاحلام اللذيذة والخواطر العذبة، وفي رمضان ليلة القدر التي هي خير من الف شهر والتي تعمر فيها الاكوان بالملائكة المقربين وتشرف بالروح الامين، ورمضان شهر معمور النهار بالصيام ومعمور الليل بالقيام جاء في الخبر عن رسول الله (ص) قال: سمعت جبريل يقول: يؤتى بشهاب يوم القيامة باكيا حزينا والملائكة تسوقه بمقامع من حديد من نار وهو يقول: الامان الامان فلا يزال يساق حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيأمر الله سبحانه ملائكة العذاب ان تصحبه على وجهه الى النار قلت ياجبريل من هذا؟ قال شاب من امتك. قلت: وما ذنبه؟ قال: ادرك رمضان فعصى الله تعالى فيه ولم يتب ولم يستغفر كي يغفر له فأخذه الله عز وجل بغتة! جددوا ياشباب الاسلام انفسكم وزكوا ارواحكم واستعينوا بالصلاة والصيام والطاعة وجددوا توبة نصوحا، شهر رمضان شهر يقرب العبد من ربه العزيز الغفار في ليلة من شهر رمضان هي ليلة القدر ليلة نزول القرآن الكريم من السماء الى الارض مغمورا بجمال الكون مأخوذا بعظمة العالم واذا بالروح الامين جبريل ينزل عليه ويوحي باذن الله الهه «اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم» فتكون تلك الآيات البينات فاتحة عهد جديد في تاريخ الانسانية وعنوان كتاب جديد يحمل النور والسنا والروح والحياة والامن للناس جميعا، وينتقل الاستاذ الكريم الى حكمة الصوم: يقول الرسول: ما ملأ ابن آدم وعاء قط شرا من بطنه حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه حديث شريف، والها لحكمة بالغة يحذرنا فيها الرسول الكريم من التمادي والاكثار في الاكل والشرب لكي لا نغفل عن عبادة الله عز وجل في هذا الشهر المبارك شهر عظم الله من شأنه لانه شهر القرآن ولان صيامه ركن من اركان الاسلام وجميع الكتب السماوية نزلت في رمضان يروى واثلة بن الاسقع عن النبي (ص) انه قال: انزلت صحف ابراهيم اول ليلة من شهر رمضان والتوراة لست مضين منه والانجيل لثلاث عشرة والقرآن لاربع وعشرين، والصوم لله تعالى جنة من النار، والجنة اعلى وغاية ما ان الصائم يقمع نفسه من المعاصي في الدنيا ويتعرض صاحب الكتاب الى شرح الاسلام فيقول الاسلام الحنيف جاء ثورة على الظلم والظالمين وليحرر البشرية من قيود الظلم والظالمين فما كان الاسلام في حقيقته الا ثورة انسانية كبرى نقلت الانسانية نقلة فسيحة من الظلمات الى النور. والقرآن المجيد كتاب الله وفي حديث رسول الله عليه السلام (القرآن حبل الله المتين) (من قال به صدق ومن عمل به رشد) اي يكون راشدا مهديا ومن حكم به عدل ومن اعتصم به فقد اهتدى الى صراط مستقيم.

غزوة بدر:

وماذا يعلمكم الله احدى الطوائفتين انها لكم، قرآن كريم وكانت غزوة بدر في رمضان وهي الغزوة التي ايد الله فيها نبيه واظهر دينه لاول عهد المسلمين، فكانت غزوة فتح ونصر على مالك بلغه ان عيسى بن مريم عليه السلام قال: «لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم وان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا الى ذنوب الناس كأنكم ارباب وانظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية» عيسى بن مريم، والاسلام يعتبر الامة الاسلامية امينة على رسالة الله في ارضه ولها في العالم مرتبة الاستاذية فلا يصح لها ان تذل لاحد او تستعبد لاحد او تلين لغاصب او تخضع لغاصب معتد اثيم «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا» ويوم قرر الاسلام هذا قرر الطريق العملي الى حمايته هذه الحرية فافترض الجهاد بالنفس والمال المدفاع عن مجده وعزته، ويتعرض المؤلف الكريم الى الحديث الشريف «للصائم فرحتان، فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه» حديث شريف، الفرحة الاولى عند حلول العيد يفرح الصائم بفطره شكرا المنعم جل وعلا

(البقية ص 6)

رمضان

شعر: مصطفى الطرابلسي

رمضان يارمز الفضائل والهدى
يامظلعا بالمهتدين أمسى مشرقا
يارحمة بين العباد تنزلت
وبها لنا كل الفلاح تحققا
باصبح هذا الكون بالورا بدا
يجلي من الدنيا كوابيس الشقا
رمضان يامعلى الخلوه وكلها
يا أنق كل البشر بادنها النقا
فيك الحياة سلامة ووداعة
والعيش طهر قد تباهى وارتقى
كل القلوب لربها قد نزهت
واستسلمت والنجم بات محلقا
رمضان باوجها نجلى والهدى
قد كاد من كثر الهدا ان ينطقا
فيها حللت وانت خير قد أتى
وصفا بدا في أفقنا ونفلقا
وهداية الرحمن بانت بهلها
ملأت حفاياذا دواما بالتقى
يا سعد من صام احتسابا واهتدي
وعن الدنايا قد ترفع والقى
ولبذل كل الخير امسى مغرما
يحيا بقلب بالصهام تعلقا
والى العفاف مشى يريد سعادة
وهفا كصب وامق وتوثقا
رمضان انت حصيلة المجد الذي
نزهو به والعصر أمسى مورقا
قد جئت تبعث في دواخلنا الشها
مة والفداء وما مضى وتفرقا
ذكر جميع العرب واستنهضهم
واجعل تآخيهم رباطا موثقا
ان التآخي قوة لا تنثني
وبه العلا فيها نراه محققا

شخصيات مغربية

ابن شقرون المكناسي

- 2 -

الف المترجم في مهلة ه التي عرف بها وهي الطب تآليف مهمة . كما الف بحكم مشاركته في غير الطب .

فمن مؤلفاته في الطب كتاب اللفحة الوردية في العشبة الهندية ، وهو رسالة صغيرة تقع في كراسة من 15 صفحة ، ولكن قيمتها العلمية كبيرة ، اذ انها بحث مستوفى في هذه العشبة المعروفة بالمغرب والتي كثيرا ما كانت هي الدواء الاكبر الذي يرجع اليه الناس في مدة امراض عند ما ييأسون من الشفاء ، وقد جعلها في احد عشر بابا ،

الباب الاول في شرح ماهيتها .

الثاني في المختار منها

الثالث في منافعها .

الرابع في المطبوخات .

الخامس في المعاجين .

السادس في الصفوفات .

السابع في الاكحال

الثامن في المراهم ،

التاسع فيما زعموا انه يقوم مقامها .

العاشر في الادهان .

الحادي عشر في الحبوب والدرخيرات .

وقد قال في الباب الاول بشأنها : « هذه العشبة لم تكن عند قدماء الاطباء معروفة ، وانما تفطن لها المتأخرون من اهل الهند الجلوبي فجربوها ، فوجدوا لها نفعا عظيما حسبما يذكر ان شاء الله في منافعها ، وتأليفه هذا يدل على طول باعه في معالجته ومعرفته بعلم النبات وخصائصه ، لانه بحث يكاد يكون مبتكرا وناجحا على غير مثال سابق ، وعلى كل فهو عمل يدل على مزيد اختصاص وعظيم خبرة .

ومنها منظومته الطبية الرجزية المعروفة بالشقرونية نسبة الى اسمه العائلي . وقد نظمها جوابا لسؤال من تلميذه الشيخ صالح بن المعطي ، وتقع في نحو 700 بيت من النظم السلس العذب الرصين وجل محتواها هو مما يتعلق بتدبير الصحة ومنافع الاغذية وضارها ، طبقا لما جاء في السؤال الذي كانت هي الجواب عليه ، وتدلنا بان ما تناولته من ذلك كثيرا ما يتعرض للاغذية المستعملة في المغرب ويسميها باسمائها الدارجة ، فعظمت من اجل ذلك فائدتها المعموم ، وفي وفي هذا يقول ناظمها عند تقديمها :

وبعد فالقصد بهذي الجمل
ذكر مزاج قوتنا المستعمل
وكل قوت في اصطلاح المغرب
لدى الحواضر وعند العرب
كذلك الخضر والمقاتي
وما يرى منهن في الاوقات
وبقلها البري والبستاني
وغالب المأكول من لحمان
ومن فواكه على العموم
من طيب يرضى ومن مذموم
وما يخص اللحم من توابل
وما يجيء طعمه للآكل
وربما نذكر من مياه
امرا كثير الناس عنه ساه
تتبعه أودية نفيسه
تذهب أمراضا بدت خسيسه
كما نجيء القول في اللباس
وفي المساكن ومأوى الناس
ونبسط التعبير في المقال
كما يرى مطابق السؤال
وهو يفصل مواده باسلوب النظم فيقول :

القول في المأكول من حبوب
وما أتى في طبعها المطلوب

القول في الاطعمة المركبه
وما لها من خصلة مجربه

القول في المشروب من حساء
نذكره في معرض الغذاء

القول في أغذية اللحمان
افضلها الحولي من الحملان

القول في المأكول من طيور
من حيّ اللحم ومن مشكور

القول في مزاج لحم الحوت
وما يرى في طبعه المنعوت

وهكذا الى آخر الرجزية.
ومن أبياتها السائدة .

خير الشواء ما على الجمر شوي
بلا دخان في قضيب يلتوي

يفتح المصحة الف باب
وهو الذي يعرف بالكباب

ومنها :

وكل ما حلا من الدخيض
يصلح للصحيح والمريض

ومنها :

والقرفة الحمراء ذات العطر
تشفي العليل من عظيم الضرر

ومنها :

وما يقابل الشمال والصبا
من غرف أو كان في اعلى الربا
فهو لذي الصحة خير منزل
هواؤه من وخم بمعزل
وتفرح شواهدها وعيونها
يطول فالكلف بهذا القدر .

وله في هذا الصدد كتاب آخر في منافع الاطعمة والاشربة والعقاقير ، وفي كتاب الانيس المطرب لهذة بهذا المعنى تلقاها عنه مؤلف الانيس لما لقيه بمكناس .

اما في غير الطب فله كتاب شرح الوسط والتعريف وهو منظومة العلامة ابن زيه المكودي في علم التصريف .

وذكر العلمي في كتابه الانيس المطرب انه لقيه بمسجده بمكناس ، وكان يلقي درسا في الفقه في باب التيمم استوعب فيه احكام الباب بنفس طال حسبما يدرك مما أثبته صاحب الانيس من هذا الدرس ، ولما خلا هو واياه تناشدا كثيرا من الاشعار ، فالرجل كما قلنا واسع المعرفة مشارك في جملة علوم فضلا عن رسوخه في الطب الذي به اشتهر رحمه الله .

عبد الله كنون

نقـــايـــة

اقتبسها من عيون الكتب

الاستاذ الحاج احمد بن شقرون

- 53 -

لا ينفع حذر من قدر

(272

قال ابو الحسن علي بن محمد المعروف بالهراسي :

هن الحوادث لا تبقي ولا تذر
ما المهربة من محتومها وزر
لو كان ينجي علو من بوائقها
لم تكسف الشمس بل لم يخسف القمر
قل للجبان الذي امسى على حذر
من الحمام : متى رد الردى الحذر؟

ركعات صبحة الضحى

(273

أخرج احمد والحاكم في المستدرك وصححه عن انس قال : رأيت النبي عليه الصلاة والسلام .

صلى صبحة الضحى ثمان ركعات - واخرج البيهقي عن مقبة قال : امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي ركعتي الضحى بسورتيهما : بالشمس وضحاها - والضحى ، واخرج ابن ابي شيبة عن ام هانئ انها كانت تصلي الضحى ثمان ركعات وهي قاعدة فقيل لها : ان عائشة كانت تصلي اربعا ، قالت ان عائشة امرأة شابة

قال الامام السيوطي : هذا الاثر يوخذ منه ان من صلاها قاعدا ضاعف الركعات لان صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ،

استنباط صلاة الضحى من القرآن

(274

عن ابن عباس قال : طلبت صلاة الضحى في القرآن فوجدتها هنا «يسبحن بالعشي والاشراق» (36 - سورة النور)

وعنه ايضا انه قال : ان صلاة الضحى لفي القرآن وما يغوص عليها الا الاغواص في قوله تعالى : «في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال» (35 - من سورة الاسراء)

رمضان الجديد

(تابع ما على الصفحة الرابعة)

الذي امده بالعمر ووفقه لاداء هذه الفريضة المقدسة والفرحة الثانية عند لقاء الصائم ربه يفرح بصومه وجزائه الذي هو ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، أيها المسلمون اغتنموا اوقات رمضان في تجديد التفكر وتطهير ارواحكم والاقبال على ما يرضي عنكم ربكم ويضاعف لكم حسناتكم والنبي الكريم مضى قدما يبلغ رسالته ويتلو على الناس كتابه فدانت الجزيرة واندك سلطان الكسروية وتقلص ظل القيصرية ورفرف لواء المبادئ القرآنية على ملك شامخ يمتد من الصين الى فرنسا ومن فرنسا الى مجاهل افريقيا ، كما تجد على صفحات الكتاب عرضا موجزا لمصارف زكاة الفطر ومن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعدها فهي صدقة من الصدقات ، حديث شريف وكان النبي الصادق (ص) يخطب قبل الفطر بيومين يامر الناس باخراج صدقة الفطر ويحث على ادائها لما في حكمة مشروعيتها من المنافع التي تعود على المسلمين بالخير العظيم والثواب الدائم ان الله لم يفترض الصيام على المسلمين الا في شهر واحد يعيشه ليصوموا جميعا لا متفرقين وفي ذلك كثير من المنافع واذا جاء شهر رمضان اظل المجتمع المسلم كله جو من الطهارة والنظافة والايمان وخشية الله وطاعة احكامه .

العروبة :

نزل القرآن عربيا والخير كل الخير في الاسلام العظيم عربيا وفي هذا الدين الاسلامي معنى من معاني العروبة الخالصة ، نعم لقد امتد رواق العروبة الصريحة من قلب الجزيرة حتى بلغ قرني الدنيا وانتقل الدم العربي الصافي الى عروق كريمة وصارت تحتل قلب الدنيا من الخليج الى المحيط والمصلحة العامة الى جانب العقيدة الروحية قد جعلت من المجموع امة واحدة مشتركة الآلام والآمال استطاع الاسلام ان يقدم للدنيا حضارة تقوم على الفضيلة والتعاون والعزائم العملية وتكوين امبراطورية لم يمنعها اختلاف الاجناس والعقائد من ان تكون مثال العدالة والتسامح .

واليوم ها نحن نرى شعب لبنان الشقيق يقاسي من حرب أهلية صنعها ودبرها اعداء الشعوب الاسلامية وارادت الصهيونية العالمية ان تسلب استقلاله وحريته كما قامت الامبريالية بمخططاتها الجهنمية من اجل الوصول لهدفها وهي ابادة الشعب الفلسطيني الشقيق حتى اصبح دائما يتعرض للخونة والظغاة والحقد المستبدين والصهيونية بجميع الوانها واشكالها ؟ للناشد الشعوب المحبة للسلام وللنامي دول العالم العربي ان تضع حدا لاراقة الدم العربي والحفاظ على شعب فلسطين ، باشعب لبنان ان الاسلام يدعو الانسانية والتسامي بحقيقة الانسان ثم الى العالمية وتأكيد معاني الاخوة والرحمة والصلة بين الناس ، يقول الله عز وجل : «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» صدق الله العظيم

اعمال الملحدين (تتمة)

فقد قال دوهيالوس الوزير الفرنسي : «جاء الاسلام مخالفا لكثير من الاديان التي ضاعت حقيقتها ولكنه جاء مسيرها عما لا يقبل من الخرافات والاباطيل»

وقال الفيلسوف كارلايل الانجليزي في كتابه «الابطال وعبادة الابطال» اي دليل تريد على صحة قول من يدعي لك أنه بطل أقوى من ان يلبس لك بطلا كبيرا يسع الملايين ويكون من المثالية بحيث يبقى مئات السنين كذلك اي دليل ترغب على صدق محمد فهما يدعيه من النبوة اكبر من انه ألف للناس دينا يهديهم به ويدفعهم في طريق الحياة الفاضلة وان يبقوا محافظين عليه ومتحمسين له اكثر من اثنى عشر قرنا ، ألا فليعلم الناس ان مثل الباطل كمثل ورق الهلك الزائف يمر من يد ويد ثم يضيع ويعرف انه زائف فلا يرفع به احد رأسا ، ولكن الاسلام هدى العقول كل هذه الاجيال وأهله اشد اعتدادا وتمسكا به من أية أمة بدينها في الارض»

وقال الفيلسوف الانجليزي «برنارد شو» :

لقد وضعت دائما دين محمد موضع الاعتبار السامي بسبب حيويته المدهشة . فهو الدين الوحيد الذي يلوح لي انه حائز أهلية الهضم لاطوار الحياة المختلفة ، بحيث يستطيع ان يكون جذابا لكل جيل من الناس . لا مشاحة في ان العالم يعلق قيمة كبرى على نبوءات كبار الرجال ولقد تنبأت ، أن دين محمد سيكون مقبولا لدى اوربا غدا وقد بدأ يكون مقبولا لديهم ،

وقد صور أكليروس القرون الوسطى الاسلام بأحلك الالوان ، اما بسبب الجهل ، أو بسبب التعصب الذميم ، ولقد كانوا في الواقع يمرنون الناس على كراهية محمد وكراهية دينه وكانوا يعتبرونه خصما للمسيح ولقد درسله باعتباره رجلا مدهشا فبرأيه بعيدا عن مخاصمة المسيح بل يجب ان يدعى منقذ الانسانية ، واني اعتقد انه لو تولى رجل مثله دكتاتورية العالم الحديث لنجح في حل مشكلاته بطريقة تجلب الى العالم السلام والسعادة التي هو في اشد الحاجة اليها»

ها هي شهادات كبار المفكرين واضحة بينة صحيحة ونرجو من المتأمل ان يجد فيها ما يبدد شكوكه وتردده وقد كشفنا الستار عن أعمال عملاء الصهيونية للتمويه لا للتمويه وللتحذير والانذار . ولبادروا الى مكافحة هذا هذا الداء قبل استفحاله «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» صدق الله العظيم .

من جمعية الامر بالمعروف (تتمة)

الاسلامية الكبرى التي تعقدها المؤسسات الاسلامية كرابطة العالم الاسلامي وما تقوم به من مجهودات لصالح الاسلام والمسلمين عبر العالم الاسلامي نعم ان ما اظهره العرب والمسلمون من ادراك لاوضاعهم وتفهم لحالتهم اقلق دهاقنة الاستعمار القديم والجديد وحرك شياطين الايديولوجيات والمفاهيم المضادة للعمل على تفتيت كل عمل يعود نفعه على الامم العربية والاسلامية فالاستعمار بنوعيه والصهيونية وروافدها من شيوعية متنظرسة ماكرة ، ورأسمالية متغطرسة حاقدة بالاضافة الى فقاقيع الصهيونية كالقديانية والبهائية والقشانية وما اليها من تيارات هدامة الكل يدور في فلك الصهيونية وهي التي تحركهم عند الحاجة

فهل كان استعمار فلسطين عن طريق الصدفة؟

وهل انفصال باكستان الشرقية عن بعض الصدفة ايضا؟

وهل ما يجري الآن بلبنان من هذا الباب ؟

وهل الحروب الطاحنة بارتيريا والفلبين وغيرهما يعتبر ضربا من العفوية ؟

وهل ما يقوم به الرئيس الصومالي من تقليل العلماء وتغيير لاحكام الله في القرآن جاء بغتة ؟ وهل ما يقوم به المرجفون حول الصحراء الغربية ومحاولة خلق كيان مصطنع غريب يعتبر عفويا كذلك ؟

اذا نعتقد جازمين ان وراء الاكمة ما وراءها فعندما يبدو في الافق تضامن العرب والمسلمين يضيق اعداؤنا ذرعا بذلك فيهرعون الى تدبير المكائد والمؤامرات وخلق الدسائس والمبررات ، وافتعال الاحداث . غدرا ومكرا وزورا وما نحن مع هؤلاء واولئك الا كما يقول الله تعالى : (ان تصبكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط)

أعـــلانـــات اداريـــــة

المملكة المغربية

وزارة التعليم العالي

الكتابة العامة

قسم الادارة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن سمسرة

ان رئيس قسم الادارة العامة بوزارة التعليم العالي يستقبل الى غاية 23 شتنبر 1976 حتى الساعة الثانية عشرة زوالا آخر أجل العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء : تركيب التيار العالي بكلية العلوم بالرباط .

ضمن قطعة واحدة

الضمانة المؤقتة قدرها 4.000 00 درهم .

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي 2 . 65 116 المؤرخ في 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الآتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقاولة مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الاثمان ويجب ان يضم هذا الغلاف :

1) الغلاف الاول : يحتوي على :

- اعلان المقاول عن مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة

- شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة من طرف المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 أشهر

- الشواهد التقنية والمالية

- شواهد من طرف المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية

يمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد شركة بالرقم 267 شارع محمد الخامس الدار البيضاء .

المملكة المغربية

الكتابة العامة

قسم الادارة العامة

مصلحة التجهيز

اعلان عن سمسرة

ان رئيس قسم الادارة العامة بوزارة التعليم العالي يستقبل الى غاية 30 شتنبر 1976 حتى الساعة الثانية عشرة زوالا آخر أجل العروض المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء : كلية الحقوق بالدار البيضاء

القطعة الثامنة : التدفئة

الضمانة المؤقتة قدرها 5 250 00 درهم .

يجب على المرشحين ان يقدموا عروضهم طبقا للمرسوم الملكي رقم 2 . 65 116 المؤرخ في 19 ماي 1965 وذلك على الشكل الآتي :

غلاف كبير يحمل اسم وطابع المقاول مع التاريخ الذي سيجري فيه عرض الاثمان ويجب ان يضم هذا الغلاف :

1) الغلاف الاول : يحتوي على :

- اعلان المقاول عن مشاركته في العرض

- الضمانة المؤقتة

- شهادة الشرف فيما يخص الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة من طرف المقاول وحديثة التاريخ

- شهادة الضرائب او شهادة تثبت ان المعني بالامر مسجل في لائحة الضرائب ويجب ان تكون مؤرخة قبل 6 أشهر

- الشواهد التقنية والمالية

- شهادة من طرف المهندسين المعماريين او مهندسي الاشغال العمومية .

يمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس السيد فيرديكو 12 زنقة بيما الرباط .

مسابقة لتصميم شعار البنك الاسلامي للتنمية

ان البنك الاسلامي للتنمية مؤسسة دولية اقامتها الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم دولا مع مختلف القارات بغية دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية مجتمعة ومنفردة وفقا لمبادىء الشريعة الاسلامية السمحاء وسيقوم البنك بتحقيق هذا الهدف - مستمدا توجيهاته واصوله من المبادىء والمثل الاسلامية - بإحدى الوسائل التالية :

1) المساهمة في رأسمال المشروعات الصناعية والزراعية بمختلف انواعها .

2 - تمويل المشروعات الصناعية والزراعية على اساس المشاركة في الربح .

3 - تقديم القروض (بدون فوائد) لمشروعات البنية الاساسية كالتعليم والصحة والمواصلات الى غير ذلك من النواحي الاجتماعية .

والبنك الاسلامي للتنمية تعبير عملي عن وحدة الامة الاسلامية وتضامنها ونموذج حي للتعاون بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لمواجهة التحدي الذي يواجه العالم الثالث في هذا العصر وهو التنمية الاقتصادية . وهذه المؤسسة ستكون رمزا لمساهمة الدول الاسلامية لعالم اليوم لمواجهة هذا التحدي .

وقد سبق للامة الاسلامية ان قدمت الاسس للجزء الاكبر من البناء الحضاري الذي شيده الانسان في هذا الكوكب منذ عدة قرون . وهذه الامة قادرة على الدوام على تقديم اسهامات بناءة لمواجهة مشكلات العصر الذي نعيش فيه

ويسر البنك الاسلامي للتنمية ان يدعو جميع من لديهم المقدرة للتصميم شعار للبنك يعكس هذه المهام والدور الذي سيقوم به البنك الاسلامي للتنمية في التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي وآخر موعد لاستلام التصاميم هو 14 اكتوبر 1976 م .

جوائز رمزية للفائزين

1) يمنح الفائز الاول جائزة رمزية قدرها 4000 دينار اسلامي (5000 دولار) ودعوة لزيارة مقر البنك بالمملكة العربية السعودية .

2) يمنح الفائز الثاني جائزة رمزية قدرها 2000 دينار اسلامي (2500) دولار ودعوة لزيارة مقر البنك والمملكة العربية السعودية .

3) يمنح الفائز الثالث جائزة رمزية قدرها 1000 دينار اسلامي (1250 دولار) ودعوة لزيارة مقر البنك بالمملكة العربية السعودية .

ويمكن المزيد من المعلومات والبيانات الاتصال بالبنك الاسلامي للتنمية على العنوان التالي :

صندوق بريد رقم (5925) جدة

برقيا : بنك اسلامي - جدة

تليفون : 29129 - 33994 33995

تلكس : (BISLAMI) 40137

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر موقنا

الادارة والتحرير

حي القصبة رقم 89 طنجة

الهاتف 825.01

الاشتراكات

اشتراك عادي

12·50 د

اشتراك المؤيدين .

50 د

اشتراك فخري

100 د

يرسل الاشتراك حوالة بريدية باسم مدير الميثاق او يدفع في حساب الجريدة

رقم 045845 بالبنك الشعبي بطنجة

صفحات مظلمة من تاريخ البلقان

بقلم : الشيخ عمر مفتي زاده

- 3 -

على متابعتي مؤلفات الجنرال التركي جواد رفعت آرلخان اشاهد الفواجع الهوية يعني وكأن العالم كان وما زال مسرحا من مسارح الهزلية التلمودية وان وراء كل الجرائم تلعب عصابة عالمية أدوارا من بطولات الشياطين بشكل البشر .

وعند دراستنا وتتبعنا احوال وعقلية الامم لم نجد عناصر صالحة خادمة لمصلحتهم مثل بعض دهاقنة السياسة وابطالا متفانين مثل مؤسس الدولة العثمانية السلطان عثمان الاول الذي كان جده الصالحين وجلهم مستشارين وجلد كبار الكتاب والمؤرخين في مراكز الثقافة والعلمية .

ولكن في زمن قيام اصحاب القبلة 1908 تقاسم الصهاينة وافراد العصابات الاجرامية أهم مراكز الدولة وكان توفيق فكرت الشاعر تطوع لخدمة أسياده وبعث ولده الى أمريكا وجعله من أول رواد التفرنج وهو تحمس أكثر من كل العملاء واعتنق دين البهرونستانتية ثم ترفع الى درجة الراهب الاعظم وقام بفكرة تنصير اولاد بعض الاتراك المتفرنجين ونجح في تنفيذ خطته التي هي تهجير عدة اطفال عني الى المانيا وغيرها في بلاد الافرنج .

وكان الكاتب التركي آمه ت أمين بالامان صاباتاي يهودي الاصل بالدين لاسرة مؤسس مذهب المرتدين دونمه لر (Dönmeler) اليهودية وقد نشر أنواع السموم الفكرية بين الشباب ، كما كان حسين جاهد الكاتب الشهير يهودي الاصل ويعتبر المذبوح الاتراك من الرجعيين وينظم عادات وتقاليد الافرنج ويتأسف على اهتداء الاتراك ويعتبر العرب امة من الهمج الذين بدلوا وجه الدنيا وكأن دين عبادة وتقديس الذئب الاغبر وعبادة النار والحديد اسهل واحسن من دين محمد العربي حسب زعمهم .

بل قام احد الضباط الاشرار بالقاء المحاضرة المجاوه وصرح حرفيا « ان الالمان والفرنسيين والانجليز أفضل من الاتراك والعرب الجرب الذين لا يفكرون ولا يعملون لذة الحياة وان عدم تناول لحم الخنزير والابتعاد عن الحفلات المختلطة واطاعة العلماء وحجر البنات من الرجال جعل الاتراك والعرب متأخرين في كل مراحل الحياة .

كما ان التعصب في بعض التقاليد والعقائد جعلنا اضحوكة امام الامم المتمدنة كان محمود شوكت باشا الماسوني على صلة مع اليهود والانجليز وجلب انواع المصائب على الوطن ووظف الاف البلغار واليونانيين واليهود في الجيش وجعل ضباط ولاية (الروم ايلي RUMELI) وهكذا باعوا ولاية بلغاريا وصربيا وبوسنا وهرسك وروميليا ومقدونيا مقابل خمسة الاف كيلو ليرات ذهبية وسحبوا الجيش من ميادين المعركة بلا اصطدام ولا دفاع

كل هذه الخيانات والجرائم كانت للفذ كلمة الشطرنج فتحصد مئات الالاف من الارواح البريئة بل قام اولئك الاشرار بابادة مائتي الف نفر من طائفة بوماق POMAK المسلمة في رومانيا بالجوع المتعمد والازمة المصطنعة .

وعند محاولة محاسبة بعض الخونة لم ينجح المفتش العام المغلوب على امره رغما عن عزل بعض اقطاب رجال الجمرك ولكن ذلك لم يغير الموقف بل اشعل في النفوس نار الحقد والاستهتار بالواجب وقد باعت عصابة الخونة الماسونية ولاية SKODRA اسقودرا ومناستير MANASTIR ويانيا YANYA وقوصوفا KOSOVA وكان لتاجر الاسلحة اليهودي زاهاروف يساعد العصابات الاجرامية بالبنادق والمسدسات والقنابل اليدوية وكان والي منطقة أدرنة حارب البلغاريين بسالة عجيبة وتحمل كالبه يملك اعصابا من الحديد وقاتل البلغاريين ولم يقبل رشوة ولا هدايا

(يتبع)

المطبعة المهدية

شارع احمد الغلمية 14

محمد الخامس 81

لطوان

في المحيط الاسلامي

موسوعة اسلامية فرنسية

ستقوم دار النشر الفرنسية « مهركور دي فرانس » بنشر موسوعة اسلامية تختص بالاسلام وبشؤون الحضارة العربية وتضم الموسوعة فصولا عن الفلسفة والدين وتاريخ الادب العربي والفارسي والتركي . والفن الاسلامي والموسيقى

مشروع الالف جواب

يقوم امين مجلس المنظمات الاسلامية في الاردن بتحضير واعداد الف جواب على الف مسألة في الاسلام في العقائد والعبادات والمعاملات والآداب والاخلاق بشكل واضح ومبسط ووافٍ ليمكن توزيعها على الشباب والجيل الناشيء بشكل خاص بحيث يصبح لديهم ثقافة محكمة وواسعة في دين الاسلام واجوبة على اسئلة تخطر في نفوسهم او يتعرضون لها

صواريخ فرنسية لمصر

قالت «الاهرام» القاهرية ان فرنسا بدأت انتاج نوع من الصاروخ الموجه المضاد للطائرات من طراز (كورناف) للتقديمه الى مصر

وقالت الصحيفة ان التعديلات التي ادخلت على الصاروخ كانت بناء على اقتراحات من خبراء الدفاع الجوي المصري وبعد اجراء اختبارات في كل من فرنسا ومصر

وقالت «الاهرام» ان هيئة الصناعة الحربية العربية التي تأسست في العام الماضي ستنتج دونما شك هذا النوع من الصواريخ بعد حصول اتفاق مع فرنسا

شيخ الازهر يستنكر فلما مشبوها عن المسيح

تقوم في بريطانيا حاليا حملة شديدة لاستنكار اخراج فلم عن المسيح بعنوان الوجوه المتعددة للمسيح . وفضلا عن المظاهرات الاحتجاج التي وجهها رجال الكنيسة وايضا من مجلس العموم فقد وجه احد المسؤولين المسيحيين رسالة الى شيخ الازهر يطلب منه ان يستنكر اخراج هذا الفلم برسالة يبعثها الى وزارة الداخلية البريطانية قائلا ان هذه الرسالة سيكون لها تأثير كبير على الحكومة البريطانية

المسلمون بالبرتغال يعملون لانشاء مسجد

تعمل الجماعة الاسلامية بالبرتغال للتاسيس مسجد في الاشبونة العاصمة البرتغالية اسوة بما ينص عليه الدستور البرتغالي من حق الحرية الدينية

وقد وعدت الحكومة البرتغالية السابقة بتقديم مساعدة للجماعة الاسلامية التي للقت وعدا بالمساعدة ايضا من الحكومة السعودية